معوقات إنتاج أدب الطفل
في ظل المنافسة العالمية، والتحديات التكنولوجية

أ. شاهيناز العقباوي
باحثة دكتوراه بكلية الإعلام، جامعة القاهرة

مقدمة

مما لا شك فيه أن حركة التطور العلمي والحضاري التي تشهدها الدول خلال الفترة الحالية أوجدت نوعًا من الاهتمام غير المسبوق بأدب الطفل على مختلف المستويات وكافة الأصعدة، ذلك في ظل الطفرة التكنولوجية العالمية، لكن هذا لا يمنع أن نشير إلى أنه على الرغم من وسائل الدعم المتاحة ومع تنوعها لا تزال هناك العديد من المعوقات التي تحول دون وصول أدب الطفل للمستوى المراد، هذا فضلًا عن تحقيق الكثير من الأهداف الاخلاقية والتربوية والعلمية والتاريخية، والتي تعتبر في الأساس العمود الفقري له، لا سيما إذا حاولنا مقارنته بالوضع الذي وصل إليه أدب الطفل العالمي من حيث حجم الإنتاج، ومساحة الانتشار، وجودة العمل، ومستوى تأثيره، ورد الفعل لدى الفئة المخاطبة، ألا وهي الأطفال.

خاصة إذا أدركنا بشيء من التفصيل أن هذه المعوقات تنقسم إلى فئة خاصة بعالم إنتاج أدب الطفل بداية من دور النشر وحتى وصول الكتاب إلى يد المخاطب، وأخرى تتمحور حول صانع هذا الأدب ومبدعه، حيث إن لكل منها مشاكله التي تعوق تحقيق الكثير من الآمال والطموحات، هذا فضلًا عن

العديد من الأهداف البناءة، والتي تسعى دائمًا للوصول بما يقدم للطفل إلى أفضل مستويات من الرضا والتميز والجودة والإبداع.

حقيقة إن هناك العديد من المعوقات، لكنها لا تحول دون وجود مستوى فوق الممتاز من الأدب المقدم للطفل، لكن وكما هو معروف هذا النوع من الإبداع لا يقف على مستوى ثابت ولا يرضى بالقليل ويسعى دائمًا إلى أن يصل إلى أفضل مراحل الإنتاج وأكثرها تميزًا، خاصة أن هناك صحوة ليست بجديدة بين كافة الجهات المعنية بأدب الطفل بالبحث عن كل جديد ومفيد، وتقديمه بصورة تلائم وتناسب المجتمع المخاطب، هذا فضلًا عن الحرص على دعمة وتقويته بكل ما يحتاج إليه من خبرات حديثة بما يتواكب من التطورات التي يشهدها عالم النشر والإبداع، سواء على مستوى الكاتب أو خروجًا إلى عالم النشر والعرض.

وعليه، فللوصول إلى أفضل مستوى مُقدم ومُرض لهذا النوع من الإبداع، من الضروري دراسة المعوقات، ومحاولة تفتيت تكتلها إن وجد للوصول بها إلى أصلح النقاط وأهمها وأكثرها فائدة، والعمل على الوصول إلى أعلى درجات الاستفادة مما تقدمه التقنية الحديثة، لا سيما أنها وفي الوقت الراهن تعتبر هي المنافس الأوحد لهذا الأدب المنشور منه ورقيًا، ولكن بشيء من الإيجابية من الممكن الاستفادة من هذه المنافسة البناءة للارتقاء بالكتاب، والوصول به إلى أفضل منتج بأقل تكلفة إذا أدركنا أن العامل الاقتصادي يعتبر واحدًا من أكثر وأهم وأخطر المعوقات التي تحول دون تنفيذ الكثير من

المشروعات المستقبلية التي تساهم في أن يحقق هذا الأدب مبتغاه وطموحاته وآماله ورغباته.

وعليه بعرض بسيط لعدد من هذه المعوقات، هذا فضلًا عن السعي لطرح بعض الحلول التي تتناسب مع حجم المشكلة وتتفق مع هو متاح ومتوفر وسهل الاستفادة منه، حتى نتمكن من تحقيق الكثير من الطموحات على أرض الواقع، وللوصول بكتاب الطفل إلى شكل وصيغة وتصور يعيش قرونًا في المستقبل، ويساهم في بناء أجيال تدرك قيمة وأهمية وفائدة وروعة ما يقدم لها؛ ذلك لأنهم يستحقون دائمًا الأفضل.

إشكالية المبدع، وأدب الطفل

لسنا أوصياء على الطفل، فليس بالضرورة أنه بمجرد تمكن المبدع من كتابة قصة وصياغة حبكة مميزة حصل من خلالها على استحسان النقاد والأدباء والناشرين، أن يكون هو الواحد المتحكم فيما يقدم للطفل، وينصب من نفسه مرشدًا وملهمًا له، يكتب ما يتناسب مع رغباته وهواياته، وما يراه ملائمًا لتوجه الأوساط الثقافية، غير مهتم بما يُشعِر الطفل بالسعادة ويُرضي غروره وينمى قدراته، هذا هو مركز الدائرة ومحور المشكلة التي يعاني منها أدب الطفل؛ ذلك لأن الكاتب كثيرًا ما ينسى أنه يحمل رسالة أخلاقية تربوية إبداعية موجهة للطفل، وينغمس في دور المرشد الموجه الذي لا يخطئ أبدًا، ويحاول أن يجعل من الطفل مجرد مسخ متلق لما يدور بذهنه، ويعكس من خلاله تجاربه الشخصية وخبراته؛ لذا لم تحظ قصة أو رواية خلال الحقبة الزمنية الحالية بالشهرة والانتشار والإطراء الذي حظيت به رواية (هاري بوتر).

ذلك لأن الكاتبة، رغم قلة منشوراتها التي تكاد تعد على أصابع اليد، استطاعت أن تصل للأطفال بكل فئاتهم العمرية وعلى اختلاف ثقافاتهم ودياناتهم، لأنها ببساطة لم تتعامل معهم بمنطق التعالي، بل تمكنت من إعلاء قيمة الطفل، وخاطبت ذكاءه، واحترمت هواياته ورغباته؛ لذا حققت نجاحات منقطعة النظير، يحسدها عليها الكثير من الأدباء، ورغم ذلك لم تتحدث المؤلفة عن نفسها، ولم يصفها أحد بأنها الكاتبة الأولى للطفل، كان الحديث منصب على روايتها ومضمونها، وقدرتها على جذب الأطفال، ومخاطبة خيالهم وأمنياتهم بشكل بسيط فيه احترام للمتلقي دون التعالي عليه؛ لذا فليس من الضرورة أن يكون للمبدع مئات القصص التي لا يسمع عنها ولا يقرأها أحد؛ لأنه ببساطة خاطب فيها سوق النشر ومجتمع النقاد والدائرة الثقافية ليحصل على لقب (كاتب للأطفال) دون النظر إلى مدى تقبل الأطفال أنفسهم لقصصهم، وحجم الانتشار الذي حظيت به بينهم، وهل استطاع أن يحصل على وثيقة نجاحه وتميزه منهم؟.

لذا يندر حاليًا أن نجد اسم قصة أو رواية صنعت شهرة أديب، بل الجميع يتحدث عن صناعة اسم في عالم الأطفال، دون أن يكون هناك هدف لصناعة محتوى دائم يخدم أدب الطفل. كما حدث مع أشهر قصص الأطفال العالمية وهي قصة (سندريلا)، فالكثير من الأطفال لا يعرف اسم كاتبها، لكنها أصبحت تراثًا ونموذجًا يحتذى به على كافة المستويات والأصعدة، لم يتأثر محتواها بأي تطور أو تغير، بل هي فكرة راسخة دائمة، ذلك لأنها حملت بداخلها الكثير من الخبرات والمبادئ والأسس الاخلاقية والتربوية، وحتى

التاريخية الراسخة، لذا استمرت شهرتها عبر العصور المختلفة ودام ذكرها رغم تنوع الثقافات.

وعليه، ليس بالضرورة أن يكون للمبدع ما لا يعد ولا يحصى من القصص، بل المهم هو المحتوى، أي الكيف المقدم وليس الكم، بعيدًا عن مدح وتقدير الكبار، الأهم هو مدى انجذاب الصغار للمحتوى المقدم؛ ذلك لأنه هو الدائم والمستمر الذي يظل راسخًا في عقلية الطفل ووجدانه. هذا يستدعي معه تغيير البرمجة الفكرية للعديد من كُتاب الأطفال، ودفعهم ومساعدتهم للوصول لهذا الهدف، ألا وهو البحث عن محتوى ملائم لفكر الطفل وتوجهاته وطموحاته، وهذا يحتاج بالضرورة إلى دعم الجهات المسئولة، هذا فضلًا عن الاهتمام بتنمية المبدع ومساندة المتميز للوصول بهذا الأدب إلى أفضل مستوى مطلوب؛ ذلك لأنه وإن حق القول هو الأخطر والأهم ضمن الفئات الأدبية المختلفة، والذي يحتاج معه أن نحتفي بكل ما هو مميز ومتكامل وهادف به، بعيدًا عن حجم المنشور وعدد المقدم منه.

تحديد الموضوعات

على الرغم من أن حجم الإنتاج المقدم من أدب الطفل محليًا يسير بصورة محمودة، لكنه لا يقابَل بالاهتمام الكافي من الأطفال إذا ما قورن باتجاههم نحو الآداب العالمية بصورها المختلفة، وهذا بدوره يحتاج إلى التوقف لدراسة أسباب العزوف، هذا فضلًا عن معرفة وسائل الجذب، ومحاولة معالجتها بالصورة التي تتفق وتلائم وضع الإنتاج أو بما يتناسب من القيم والخطط المتاحة. هذا فضلًا عن ضرورة ملاءمتها بأشكالها المختلفة مع الثورة

التكنولوجية الحديثة، هذا فضلًا عن ضرورة تحديد الموضوعات التي تحظى باهتمام الأطفال، ومحاولة وضعها في قوالب أدبية تناسب كل فئة عمرية مخاطَبة؛ ذلك لأن من المعوقات التي يواجهها أدب الطفل وإن صح القول هو عدم الاهتمام بالإنتاج المناسب لكل فئة عمرية، فكثيرًا ما يطغى إنتاج فئة على الأخرى، دون وضع خطط أو تصور لحجم الإنتاج المطلوب لكل مرحلة بما يتناسب مع احتياج الطفل بفئات عمره المختلفة، وهذا الأمر يعود من جهة على الكاتب، وكذلك على دور النشر والمؤسسات المتخصصة في أدب الطفل؛ لذا من الضروري البحث عن وسيلة لإحداث تكامل وتعاون بين العناصر الثلاث، وتحديد المراد من كل فئة بما يصب في النهاية في مصلحة الطفل وجودة كتابه، على الرغم من تميز الإنتاج الأدبي، لكن لا زال الكاتب في مجال أدب الطفل يعاني من الإمكانيات المادية القليلة التي يحصل عليها المؤلف، والتي تجعله يعزف عن الكتابة بشكل كبير، ويتجه إلى فنون أدبية أخرى ليحصل منها على مقابل يتناسب مع حجم إبداعه، وذلك عكس المؤلف الأجنبي الذي يحصل على كل حقوقه الأدبية والمالية، هذا فضلًا عن دعاية تناسب إنتاجه الأدبي في مختلف وسائل الإعلام، والذي بدورة يشعره بنوع من التقدير والتميز.

كذلك يحتاج المبدع من وقت لآخر للحصول على دورات تدريبية تعريفية؛ لمساعدته على الاطلاع على كل جديد في عالم الكتابة للطفل، ومساعدته للوصول إلى العالمية، ودعمه للخروج من الإغراق في المحلية، لكن هذا لا يعنى أن ننسى الهوية الوطنية، ولكن من الضروري أن تضع المؤسسات

المسئولة عن أدب الطفل تصورًا لأهمية نقل أدب الطفل من الدائرة المحلية إلى الإنتاج العالمي، والعمل على التسويق والترويج له، ودعم التبادل الثقافي بشكل أكبر مما هو متاح، بما يساهم في إثراء المنتج المحلي بما يتناسب مع قيمته الإبداعية.

فجوة إبداعية

هناك فجوة بين منتج الكاتب ودور النشر، والتي هي المسئولة عن إنتاج الكتاب في شكله النهائي، وتقديمه للطفل بالصورة التي تُرضي احتياجاته، وتساهم في مساعدته على تحقيق الكثير من الرضا والقناعة، والاستفادة من المحتوى المقدم بشكل فيه تشويق وإثارة واستمتاع، حيث يعتبر الطفل العنصر الأول من حيث الهدف المراد من توجيه الرسالة، والأخير فيما يتعلق بحصوله على المنتج النهائي بصورة قريبة من التكامل، وعليه فمن الضرورة الحرص على الجمع بين عناصر الدائرة، وإيجاد وسائل تواصل حية ومباشرة تساهم في إحداث شكل من أشكال الاستفادة المتبادلة لتحقيق أفضل النتائج.

هنالك من يشير إلى الرقابة الكبيرة التي يفرضها الكاتب على نفسه، بهدف قبول عمله من قِبل الأهل ودور النشر، والمدارس، والنقاد، فيشعر أنه يكتب لكل هؤلاء باستثناء الطفل، وهو (الهدف الأساسي)، زد على ذلك أن دور النشر تبحث عن القصص ذات التوجه التربوي التعليمي، لنشرها، ولا تبحث عن القصص التي تكتب لمتعة وسعادة الطفل، كأن القصص هي وسيلة التربية الوحيدة في المجتمع.

من جهة أخرى وعلى أرض الواقع يجب أن نشير إلى أن حجم الإنتاج من أدب الطفل يفوق الممتاز، والكثير من المؤلفين على درجة عالية من الإبداع، ولكن المشكلة تكمن في غياب فكرة الاحتضان للفئات الموهوبة، والاكتفاء بالاهتمام والدعم للأسماء المعروفة، دون البحث عن التجديد، رغم أهميته، لكن هذا لا يمنع أن نعترف بأن هناك بعض وسائل الاهتمام والرعاية التي تمنحها العديد من الجهات الثقافية للأدباء الجدد، لكنها ضعيفة إذا ما قورنت بما يقدم لمن استطاع الخروج من دائرة البحث عن المعرفة إلى عالم الشهرة والانتشار بين الفئات الثقافية العربية. هذا كما أن دور النشر الخاصة أصبحت لا تتعامل إلا مع أسماء بعينها، وتفضل الحاصلين على جوائز بوصفهم أوراقًا مضمونة لتحقيق نسب توزيع أكثر.

الاقتصاد، وأدب الطفل

ويعتبر العنصر الاقتصادي هو المعوق الأكثر أهمية في دائرة الإنتاج الأدبي للطفل، بل الأهم والأكبر تأثيرًا، لا سيما أن إنتاج كتب الأطفال إذا ما قورنت بالعناصر الأدبية الأخرى تعتبر ذات تكلفة عالية، وتحتاج إلى ميزانية ضخمة ومحددة للوصول إلى مستوى مميز من حيث خروج كتاب يرضي محتواها وشكله النهائي رغبات الطفل، ويجعله يقبل على شرائه، ويدفعه بدوره إلى الاطلاع عليه والتعلق به، وهذا مما لا شك فيه يحتاج إلى عمل مشروع قومي متكامل، كذلك تقديم الدعم لدور النشر المتميزة في هذا المجال من قِبل المؤسسات الحكومية، ومساعدتها للارتقاء والتميز والاستمرار. حقيقة هناك توجه مشكور من عدد من الجهات الثقافية لدعم دور النشر، لكن الأمر يحتاج

إلى دعم أكبر وأوسع وأكثر تأثيرًا. أما عن جودة الكتاب وتكلفته، فسنجد أيضًا أن التكلفة العالية لكتاب الأطفال المصور على وجه الخصوص تفرض خفض الجودة، بما يقلل من نسبة قراءته، ولا يحظى بالكتاب عالي الجودة والتكلفة إلا أطفال الأسرة الميسورة، مما يقلل بالتأكيد من حجم المبيعات، وهو ما يحدّ من إقدام كثير من الناشرين على إنتاج كتب للأطفال.

ورغم الدعم المقدم في الوقت الراهن لأدب الطفل بكل مستوياته، للأسف لا يزال خارج استراتيجيات التربية والثقافة، سواءً من حيث حجم التواجد في المناهج التربوية أو في الفعاليات والبرامج الثقافية والتربوية والإعلامية الأخرى، دون الاعتماد على سياسات التخطيط والتطوير والارتقاء بثقافة الطفل إلى المستويات المتقدمة، ومحاولة إلقاء الضوء بصورة أكثر تركيزًا على المحتوى المقدم له، ومساعدته على تحقيق قصب السبق في هذا المجال، لا بد من أن يكون إنتاج أدب من حيث الكم والكيف مشروعًا قوميًا، وبهدف أسمى في إطار خطط التنمية المستدامة لكافة الدول.

جودة الإنتاج

ننتقل الآن إلى عنصر آخر، ألا وهو ضرورة تحسين وتجويد الإنتاج الأدبي المحلي، وإيجاد الطرق المناسبة لتسويقه والترويج له على المستوى الدولي، ودعم وتشجيع البحوث والدراسات والرسائل العلمية المعنية بأدب الطفل، ووضع تصور لطرق الاستفادة منها، وتطوير جهود مؤسسات ومراكز الطفولة، وتحسين مستويات البرامج والأنشطة والفعاليات، مع ضرورة توفير الرؤية المستقبلية والجدوى الثقافية والعلمية لتلك البرامج والفعاليات، والعمل على

توفير قاعدة بيانات متاحة لجميع العاملين في مجال ثقافة الطفل، تتعلق بكل ما له صلة بأدب الأطفال، مع ضرورة تبادل الخبرات وتوفير المعلومات والبيانات لكل المشتغلين في ثقافة الطفل على المستوى المحلي والعالمي، ومن المفروض أن تترجم الأعمال الإبداعية في مجال أدب الطفل إلى شتى لغات العالم، وهذا يقع على عاتق دور النشر والحكومات ومراكز البحث.

ثقافة الاسرة

كذلك من الضروري المساهمة في تغيير ثقافة الأسرة، ودفعها ودعمها إلى العودة إلى الكتاب، حيث ساهم التطور التكنولوجي وسهولة تعامل الطفل معه في التقليل من اهتمام الأسرة بالكتاب، وتراجعت جاذبية كتب الطفل الورقية أمام الكتب على الإنترنت التي جذبت الأطفال إليها؛ نظرًا لما تتيح من خدمات داعمة، وعليه، فمن الضرورة أن يكون هناك تصور وتوجه وتخطيط لمساعدة الأسرة ليصبح الكتاب الورقي جزءًا أساسيًا ورئيسًا من ثقافتها، هذا فضلًا عن الاهتمام بتزكية ثقافة القراءة للطفل، والحرص على أن يكون شراء أو استعارة كتب الأطفال من أولى اهتمامات الأسرة، والتي بدورها لا تقل أهمية عن توفير المأكل والمشرب للطفل.

حقيقة هناك معوقات تحول دون تحقيق الكثير من الخطوات الجادة في عالم الكتابة للطفل، لكن عند النظر إليها وعقد مقارنة بسيطة بما تم إنجازه على أرض الواقع نستطيع أن نجزم أن السير على خطوات الاصلاح والارتقاء ليس بالأمر الصعب، بل هو خطوة في سبيل تحقيق الأفضل لشباب المستقبل القريب.

أدب الطفل، والتكنولوجيا

وبشكل عام نجاح أدب الطفل في صنع مواءمة وتجانس بينه وبين التقنيات الحديثة أمر مهم، ومن الضروري وضعة في خطط التطوير المستقبلي، بشرط ألا يدخل معها في تحد أو منافسة، بل عليه أن يرى أن كل التكنولوجيا الرقمية المتاحة أمامه تصب جميعها في قالب واحد، بحيث تدعم رسالته التي يسعى لتوصيلها، مدعمًا بالوسائط الحديثة سواء كانت سمعية أو بصرية، ويسعى إلى تسخيرها لدعم هدفه الرئيس، ألا وهو توصيل رسالته الأدبية، والعمل على تحقيق أكبر استفادة للطفل، مع إتاحة فرصة أوسع لعرض كل التفاصيل المراد توضحيها بدعم ومساندة منها.

لا يزال هناك العديد من المعوقات التي تحول دون وصول أدب الطفل العربي للمستوى المطلوب في الوقت الراهن، ألا وهي أن فكرة الدمج بين التقنية الحديثة وبينه تبدو جديدة إلى حد كبير على الساحة الأدبية، هذا فضلًا عن احتياجها إلى تقنيات وعوامل مادية غير متوفرة حاليًا، لكن بشكل عام يحتاج الأمر إلى بعض الصبر والعمل الجاد والعديد من المقومات المادية والمعنوية والتدريبية والإعلامية من قِبل الجهات المسئولة لمساندته، والعمل على دعمه لمواجهة كافة التحديات الحالية والمستقبلية المتعلقة بالتكنولوجيا الرقمية.

الإعلام وأدب الطفل

أدب الطفل كيان إعلامي متكامل يضم الصورة سواء أكانت ثابتة أم متحركة، يحتوي على الحوار المتكامل، يعرض قضية وموضوعًا بكل تفاصيله بصورة تتميز بالرقي في العرض والسهولة في التناول؛ لذا فالإعلام وأدب الطفل

كلاهما وجهان لعملة واحدة من الضروري أن يكمل أحدهما الآخر لتحقيق أفضل نتائج، ومما لا شك فيه أن الإعلام يلعب دورًا مؤثرًا وفعالًا في أدب الطفل، سواء من خلال العمل على انتشاره والدعاية له، إلى جانب مساعدة المبدعين وتعريفهم بعدد من القضايا والموضوعات التي تحتاج منهم إلى تسليط الضوء عليها نظرًا لأهميتها، وكذلك توسيع دائرة الإبداع ونقله من المرحلة الكتابية إلى وسائله الإعلامية المختلفة المسموعة والمرئية، فضلًا عن أن دخول الوسائل التكنولوجية الحديثة تحت مظلة الإعلام ساهم في توسيع دورها المتعلق بمساعدتها على الدعاية له من خلال تقديمه بطرق مختلفة، سواء كانت عبارة عن تحويل الإبداع لأفلام كرتونية تُعرض للمشاهدة أو عبر الاستعانة بوسائل الحكي التكنولوجية الحديثة.

حقيقة إن ما يقوم به الإعلام بأشكاله المتنوعة في دعم أدب الطفل جهد مشكور، لكن على أرض الواقع ليس كافيًا. ذلك إذا قدرت المساحة المخصصة لتناول ومناقشة وطرح أدب الطفل سواء للدعاية أو الإعلان، وحتى المساهمة في نشره، لا تعتبر كافية لعمل تغطية شاملة وعامة وكاملة، تتناول أدب الطفل بكل فروعه، بل وتعمل على إصلاح ما خرج منه عن الإطار المحدد له، وإكمال ما نقص به وتقويم ما اعوج، الأمر لا يقتصر على جوانب القصور وحدها، بل من الضروري أن يضع خريطة لتزكية أدب الطفل والارتقاء به لمستويات أعلى من خلال خطط محددة عبر التعاون مع كافة المؤسسات الحكومية والخاصة، والذي يتحقق بالسير في طريقين متوازيين: الأول للتقويم، والثاني لتصحيح الأخطاء والمضي قدمًا.

الإعلام هو المرآة التي تعكس من خلالها المجتمعات واقعها بكل تفاصيله. لكن هذا الأمر لا ينطبق بشكل كامل على أدب الطفل؛ ذلك لأنه رغم التقدم الذي حظي به الإعلام على كافة أشكاله المختلفة: (المكتوبة، والمسموعة، والمرئية)، ما زالت الكثير من الجوانب الخاصة بأدب الطفل لم تُطرق إعلاميًا، والكثير من القضايا الأدبية لم تتناول بالشكل الذي يليق بها، فكثير من المبدعين لم يسلط الإعلام الضوء على أعمالهم، وهناك العديد من الإبداعات الأدبية في مجال أدب الطفل لم يذكر الإعلام عنها شيئًا.

هناك معارض ومهرجانات ومسابقات واحتفالات وعروض وندوات ومؤتمرات تتناول موضوعات مهمة، وخاصة بأدب الطفل، لم يتطرق إليها الإعلام، ولم يُشر إلى دورها وأهميتها وحقها في أن تتاح لها فرصة الدعاية والإعلان عنها، هذا فضلًا عن أهمية إفساح المجال والمساحة الكافية لها لتعبر عن نفسها، وتعرض محتواها، ذلك حتى تتيح الفرصة لأكبر عدد من الأطفال للاطلاع عليها، ومساعدتهم على معرفة المزيد، والإحاطة بكل جديد في مجال أدبهم الخاص المميز بشكل متجانس متكامل هادف للارتقاء سواء بالأدب أو الطفل نفسه، ولا يُترك الأمر للصدفة أو الاحتياج، بل كما سبق وأشرنا لا بد أن تكون هناك خطط مستقبلية متخصصة في مجال الإعلام بكل فروعه، هدفها وضع أدب الطفل في مكانه الصحيح بين الفروع الأدبية المختلفة؛ لأنه لا يقل أهمية ولا إبداعًا وحتى قدرة على إحداث تغيير عن أقرانه.

إجمالًا: هناك العديد من المعوقات التي تحول دون وصول أدب الطفل إلى أفضل المستويات، سواءً كانت متعلقة بالمبدع أو حتى بالجهات المسئولة

عن نشر إبداعه وتقديم الدعم له، لكن هذا لا يمنع من أن الجميع اتفقوا على أمر واحد، ألا وهو العمل على تقديم الأفضل والأجمل والأكثر فائدة للارتقاء بالطفل أخلاقيًا وعلميًا وتربويًا؛ لذا بالتأكيد سيكون من السهل عبور كافة المعوقات، والوصول بأدب الطفل إلى أفضل الطموحات من الارتقاء والسمو والتميز.

المراجع:

١. أدب الطفل وتحديات المستقبل، مقال في مجلة الفيصل عدد ١ نوفمبر، ٢٠٢١.

٢. محمد حسن بريغش: أدب الأطفال، أهدافه وسماته، ٢٠٢٢، ص ١٠٣، ١١٢.

٣. د. هيثم يحيى الخواجة: كتاب: مشكلات الكتابة للأطفال: رؤية، وتجارب، الإمارات: دار أشجار، ط١. ١٥ January، ٢٠٢٠ .

٤. واسطة رضوان: ما معوقات تضمين مبادئ حقوق الطفل في نصوص أدب الطفل بمجالات الأطفال؟، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد. العدد ٢، ص١٣٠.